

— ١٨٣ —

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ،
أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ . إِنَّ الَّذِينَ
يُغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾
وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ .

ورحم الله - تبارك وتعالى - من قال :
وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذَّنُ : أَشْهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ
فَذُو الْعَرْشِ : مُحَمَّدٌ ، وَهَذَا : مُحَمَّدٌ

وقد طلع بدرُ ذلك الرقيق القدر من بلاد العرب ، من أعظمهم
نسباً ، كما أشار إلى ذلك « البوصيري » رضى الله عنه في هزبه :
وَبَدَا لِلْجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ
مِنْ كَرِيمٍ ، آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ
نَسَبُ تَحْسِبُ الْمَلَا بِحُلَاهُ
قَلَدَتْهَا نَجْوَاهَا الْجَوَاهِرُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُودَدٍ وَفَخَارِ
أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَمَاءُ